وزراء خارجية «الناتو» يبحثون سبل تشديد ضغوطهم على موسكو

أزمة القرم: روسيا تستبق اجتماع بروكسل بتحذير أوكرانيا من الانضمام لـ «الحلف»

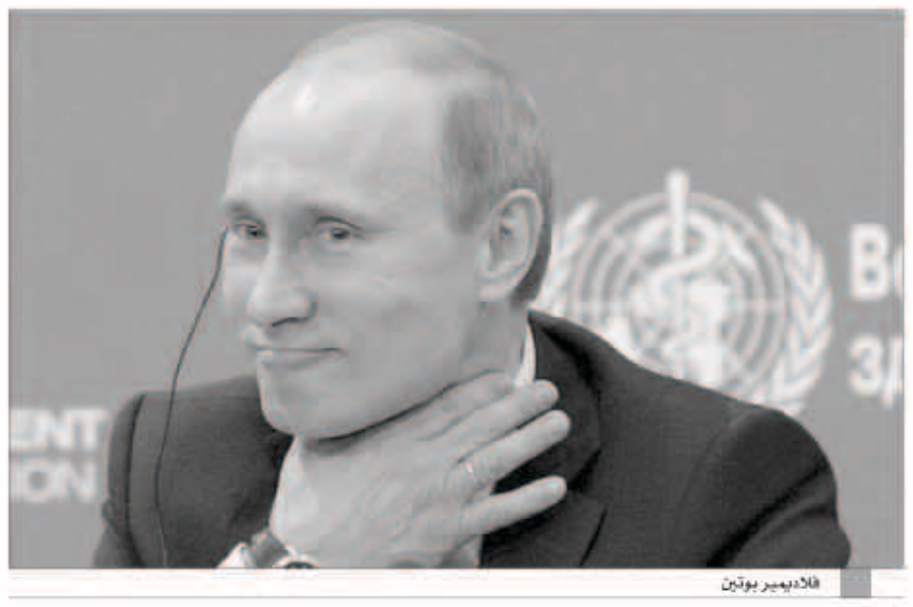
فلاديمير بوتين

جانب من اجتماع سابق لوزراء خارجية حلف شمال الأطلسي

- بوتين يأمر قواته بالانسحاب جزئياً من الحدود وألمانيا ترحب
- راسموسن : العدوان الروسي يغير بصورة جوهرية المشهد الأمني في أوروبا
- كييف تندد بزيارة ميدفيديف إلى شبه الجزيرة وتعتبرها «انتهاكاً محضاً» للقوانين الدولية

عواصم - «وكالات»: حذرت روسيا أوكرانيا امس من الانضمام الى حلف شمال الأطلسي قائلة ان محاولات كييف السابقة للاقتراب من الحلف الدفاعي كان لها عواقب غير مرحب بها.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في نفس اليوم الذي شهد اجتماعا لوزراء خارجية الدول الاعضاء في الحلف في بروكسل ان المحاولات السابقة «أدت الى تجميد الاتصالات السياسية الروسية الأوكرانية وتسببت في صداع لحلف شمال الأطلسي وروسيا واحداث انقسام في المجتمع الأوكراني».

واجتمع بالامس وزراء خارجية الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي في العاصمة البلجيكية بروكسل لبحث سبل مساعدة أوكرنيا وتطمين دول شرقي أوروبا.

وهذا هو الاجتماع الأول الذي يعقده الحلف على المستوى الوزاري، منذ الأزمة التي اندلعت بين روسيا وأوكرانيا.

وكان الحلف قرر تكثيف مشاركته في مناورات جوية سنوية تجرى لاحقا في دول البلطيق.

في غضون ذلك، أمرت روسيا قواتها بالانسحاب جزئيا من الحدود مع أوكرانيا، إذ قال الرئيس، فلاديمير بوتين، للمستشارة الألمانية، انغيلا ميركل، بأنه أصدر أمرا بهذا المعنى أثناء مكالمة هاتفية أجراها معها الاثنين، حسبما أوردت الحكومة الألمانية.

ولكن ما زال الآلاف من الجنود الروس ينتشرون على طول الحدود الروسية الأوكرانية.

ورحب وزير خارجية ألمانيا فرانك-والتر شتاينماير بـ«الخفض الطفيف» في عديد القوات الروسية على الحدود الأوكرانية.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية سحبها كتيبة مشاة آلية واحدة من منطقة روستوف. وقال شتاينماير بعد لقائه نظيريه الفرنسي واليولندي، إن ذلك يشكل «مؤشرا طفيفا» على أن الوضع يصبح أقل توترا.

لكن الأمين العام لحلف شمال الاطلسي اندرس فو راسموسن قال بالامس إنه لم ير أي دليل على سحب روسيا لقواتها من الحدود الأوكرانية.

وقال راسموسن للصحفيين «للاسف ليس بوسعي ان أؤكد ان روسيا تسحب قواتها.

«هذا ليس ما نراه».

وصرح بان موسكو قوضت المبادىء التي قامت عليها الشراكة بين الحلف وروسيا ونتيجة لذلك يتعذر «القيام بالأعمال كالمعتاد».

ودان راسموسن «عدوان» روسيا على اوكرانيا واصفا اياه بانه «يغير بصورة جوهرية المشهد الامني في أوروبا».

وقال راسموسن في تصريح للصحافيين قبيل اجتماع الامس ان هذا «العدوان» يمثل تحديا لرؤية أوروبا حرة وسلمية ويتسبب في زعزعة الاستقرار على حدود حلف الاطلسي مباشرة.

واضاف انه سيتم خلال اجتماع اليوم»امس» اظهار التزام حلف الاطلسي الراسخ ازاء الدفاع المشترك موضحا انه لهذا سيتخذ الحلف الخطوات المطلوبة لكي يوضح للعالم انه «لن ينجح أي تهديد ضد دول الحلف».

وأوضح ان اجتماع اليوم»امس» سيشهد الاتفاق على سبل لتقديم الدعم الى اوكرانيا باجراءات «سياسية وعملية» في اطار الشراكة طويلة الامد القائمة بين الجانبين وسيوضح ان «افعال روسيا غير مقبولة».

وقال ان روسيا من خلال افعالها «قوضت المبادئ التي تقوم عليها شراكتنا وانتهكت التزاماتها الدولية ولذا لا يمكننا الاستمرار في اداء أعمالنا كالمعتاد».

وشدد راسموسن في الوقت نفسه على ان الدبلوماسية والحوار هما افضل السبل للعثور على حل للازمة الاوكرانية مشيرا الى انه لا يمكنه تأكيد التقارير التي تتحدث عن ان روسيا بدأت في سحب جنودها من الحدود مع اوكرانيا. ويحث وزراء خارجية حلف الأطلسي في اجتماعهم ببروكسل أيضا موضوع تعليق تعاون الحلف مع موسكو. وقال الحلف في تصريح إن الوزراء سيبحثون مع نظيرهم الأوكراني، أندري ديشتيسيا، سبل دعم الاصلاحات التي تنوي بلاده إدخالها على قواتها المسلحة.

وكانت الخطوات التي اتخذتها روسيا تجاه أوكرانيا أثارت قلق دول البلطيق، وهي استونيا وليتوانيا ولاتفيا، التي كانت جزءا من الاتحاد السوفييتي في القرن الماضي.

وستشارك طائرات حربية تابعة لدول الحلف في دوريات في منطقة البلطيق في تمرين روتيني يقول محللون إنه ازداد أهمية نظرا للأزمة الأوكرانية. وقد تبرعت عدة دول، منها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، بطائرات إضافية للمشاركة في التمارين. وكانت أوكرانيا دانت في وقت سابق زيارة رئيس الوزراء الروسي، ديمتري ميدفيديف، وفد من الوزراء في حكومته للقرم.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية في كييف إن الزيارة على أعلى مستوى التي قام بها مسؤولون روس لشبه الجزيرة الواقعة على البحر الأسود، تشكل «انتهاكا محضا» للقوانين الدولية.

إيران: خامنئي يعفو عن 920 سجيناً

طهران - «وكالات»: أصدر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي أمس أمرا بالعفو عن 920 سجينا أو تخفيض عقوباتهم، في بادرة بمناسبة الذكرى الـ35 لقيام الثورة التي أطاحت بحكم الشاه.

وكان خامنئي قد عفا أو خفف أحكام السجن الصادرة بحق 878 شخصا بمناسبة المولد النبوي في يناير الماضي.

ولم تذكر وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية التي أوردت الخبر هل بين من صدر عنهم العفو أمس الاول أي من نحو 900 شخص يقول المقرر الخاص لحقوق الانسان بالأمم المتحدة احمد شهيد إنهم محتجزون في السجون الإيرانية الآن في قضايا سياسية.

وترفض ايران السماح لشهيد بدخول أراضيها، قائلة إن سجل حقوق الإنسان لديها «جيد»، كما تتهم الغرب باستخدام القضية ذريعة لتحقيق مآرب سياسية.

ومدد مجلس حقوق الإنسان الأممي الجمعة الماضية ولاية شهيد، مما جعل المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم تصف القرار بأن له دوافع سياسية ويستند إلى «معايير مزدوجة»، حسبما ذكرت الوكالة الإيرانية.

ومنذ فوزه الساحق في الانتخابات الصيف الماضي، وعد الرئيس الإيراني حسن روحاني بزيادة الحريات السياسية، وأفرج عن نحو 80 سجينا سياسيا في سبتمبر الماضي.

أفغانستان: ضبط أطنان من المتفجرات في طخاز

كابول «وكالات» - قالت وزارة الداخلية الأفغانية امس إن قوات الامن ضبطت أكثر من 22 طنا من المفرقعات التي تكفي لصنع مئات القنابل وذلك قبل أربعة أيام فقط من الانتخابات الرئاسية.

وأعلن مقاتلو حركة طالبان الحرب على الانتخابات التي تجري في الخامس من ابريل ووصفوها بانها عملية زائفة يدعمها الغرب وهددوا بتعطيلها.

وقال صديق صديقي وهو متحدث باسم الداخلية لرويترز «هذا الكشف سيمنع مئات الهجمات بالقنابل وسيكون له أثر ملموس على أمن الانتخابات».

وتحرص السلطات الأفغانية على اثبات قدرتها على حماية وتنظيم الانتخابات مع استعداد معظم القوات الاجنبية للانسحاب من أفغانستان بحلول نهاية العام.

وقال صديقي ان المفرقعات كانت مخبأة في 450 حقيبة وانه تم ضبطها في اقليم طخار الشمالي الهادىء نسبيا والذي كسبت فيه طالبان أرضا في السنوات القليلة الماضية.

ووضعت كبرى المدن في حالة تأهب قصوى هذا الأسبوع مع نشر 352 ألفا من أفراد الأمن في شتى انحاء البلاد لمنع شن هجمات على مراكز الاقتراع والمنشآت الأخرى.

تايلند: قتيل بهجوم على مناهضين للحكومة

بانكوك - «وكالات»: قال مسؤول طوارئ إن متظاهرا تايلنديا مناهضا للحكومة قتل بالرصاص وأصيب أربعة آخرون امس عندما أطلق مسلحون مجهولون النار على مسيرة في بانكوك.

وقال مسؤول في مستشفى راماتيبودي في بانكوك لرويترز «استقبل المستشفى ثلاثة محتجين مصابين. توفي محتج بعيار ناري في الرأس».

وقال مركز إيراوان الطبي الذي يتابع المستشفيات إن شخصا قتل وأصيب أربعة في الواقعة في شمال بانكوك. وبذلك يرتفع عدد القتلى إلى 24 قتيلا كما أصيب كثيرون منذ اندلاع احتجاجات في الشوارع في نوفمبر في محاولة لارغام رئيسة الوزراء ينجلوك شيناواترا على التنحي.

الصين: توجيه تهمة الفساد للجنرال جونشان

بكين - «وكالات»: وجهت السلطت الصينية تهما للجنرال السابق، غو جونشان، بتحويل أموال عامة، وإساءة استخدام السلطة، حسب ما أفادت به وسائل إعلام حكومية.

وكان الجنرال جونشان مساعدا لمدير التموين في الجيش الصيني، وهو أكبر ضابط في الجيش يحال غلى المحكمة العسكرية، منذ 2006. وقد عزل من منصبه في عام 2012، وكان محل تحقيق منذ ذلك الوقت. وكان الرئيس الصيني شي جينبينغ تعهد بمكافحة الفساد في في كل مستويات الحزب الشيوعي.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية، شينخوا، أن «غو جونشان أحيل إلى المحكمة العسكرية لشبهة الفساد، والرشوة وتحويل الأموال، وإساءة استخدام السلطة».

ويقول مراسلون إنه من النادر أن يحال كبار ضباط الجيش إلى المحكمة بهذه الطريقة، وإن الإدانة مؤكدة».

ونشرت مجلة صينية تحقيقا عن حياة البذخ التي يعيشها جونشان.

وذكرت أن يملك العديد من العقارات، من بينها منزل في مقاطعة هينان، هندسته مستوحاة من قصور أباطرة الصين، به العديد من التحف والأعمال الفنية الذهبية.

ونقلت وسائل إعلام أخرى صينية وغربية أن نائب رئيس اللجنة المركزية العسكرية، شو كايهو، وهو المسؤول المباشر عن جونشان، يخضع أيضا للتحقيق، وهو رهن الاعتقال.

وخضع العديد من المسؤولين للتحقيق والمحاكمة في قضايا فساد خلال العام الماضي.

ولكن الصين حاكمت أيضا العديد من الناشطين في مجال مكافحة الفساد، وهو ما اعتبرته منظمات حقوق الإنسان نفاقا.

الأمم المتحدة: 60 قتيلاً في بانغي خلال أسبوع

جنيف - «كونا»: أعربت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الانسان امس عن قلقها من تدهور الوضع الأمني في عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى «بانغي» بعد تسجيلها مقتل 60 شخصا على الاقل خلال اسبوع واحد.

وقالت المتحدثة الاعلامية باسم المفوضية سيسيل بوبيه في مؤتمر صحافي ان عدد القتلى يأتي اثر آخر زيارة قامت بها المفوضة السامية لحقوق الانسان الى هذا البلد الافريقي في 22 مارس الماضي. واوضحت ان اشتباكات عدة وقعت بين حركة «مناهضي بالاكا» والسكان المسلمين في أحياء مختلفة من العاصمة خلال الاسبوع الماضي ما ادى الى سقوط عشرات القتلى والجرحى. ولفتت الى وجود بلاغات عن زيادة التوترات والاشتباكات بين العناصر المناهضة للمسلمين وقوات حفظ السلام الافريقية «ميسكا» الذين يتعرضون لهجمات مختلفة بمن فيهم الموظفون المدنيون. ووفقا لبيانات الامم المتحدة فان عدد المشردين داخل جمهورية افريقيا الوسطى بلغ 637 الفا بينهم نحو 207 آلاف في العاصمة بانغوي فيما يواجه نحو 19 الف مسلم في انحاء البلاد تهديدات جسيمة

6 قتلى بانفجارات متزامنة في كينيا

نيروبي - «وكالات»: أعلنت السلطات الكينية أن ستة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب نحو 25 في ثلاثة انفجارات متزامنة مساء أمس الاول في حي يقطنه صوماليون في العاصمة نيروبي.

واستهدفت الانفجارات مطعمين صغيرين وعيادة في حي إيستليه المكتظ الذي يطلق عليه «مقديشو الصغرى» بسبب أن غالبية سكانه من الجالية الصومالية.

وفور وقوع الهجمات، فرضت الشرطة طوقا امنيا حول المنطقة لتامين دخول الطوارئ، مشيرة إلى أن معلوماتها الأولية تفيد باستخدام قنابل يدوية في الهجمات.

ووصف قائد الشرطة في نيروبي الهجوم بانه إرهابي، مضيفا انه جرى حتى الآن انتشال ست جثث و25 جريحا على الأقل.

وأكد بنسون كيبوي أن الشرطة تعمل على تحديد نوع المتفجرات التي استخدمت، وأن أكبرها قد يكون ناجما عن قنبلة يدوية الصنع، بينما أفاد شهود عيان باستخدام قنبلة أو قنبلتين يدويتين إضافيتين. ونقلت صحف محلية عن شهود أنهم رأوا مقتل واحد ممن يعتقد أنهم منفذو هذه الهجمات عندما انفجرت القنبلة التي كان يعدها، في حين لاذ ثلاثة رجال كانوا برفقته بالفرار على متن سيارة. ولم تتبن حتى الآن أي جهة مسؤوليتها عن الهجمات، وكان قد سبق أن حملت مسؤولية هجمات مشابهة بمنطقة إيستليه لحركة الشباب المجاهدين الصومالية التي هاجمت مركزا تجاريا في نيروبي في سبتمبر الماضي، مما أدى إلى مقتل 67 شخصا على الأقل.

3 قتلى بحادث تصادم سفينتين قبالة سواحل إسبانيا

مدريد - «كونا»: لقي ثلاثة بحارة حتفهم فيما اعتبر اثنان آخران في عداد المفقودين في اصطدام بين سفينة شحن سيارات وسفينة صيد قبالة سواحل منطقة «غاليثيا» شمال غربي اسبانيا امس. وقال التلفزيون الاسباني الرسمي ان قوات خفر السواحل انقذت خمسة آخرين من أعضاء طاقم سفينة الصيد التي كانت تقل عشرة افراد فيما لا تزال عمليات البحث عن زميليهما جارية.

واضاف ان البحارة الثلاثة الذين تم العثور على جثثهم هم مواطنون من المغرب العربي ومن غانا ومن اسبانيا.

وقال مسؤول في خفر السواحل الاسبانية في مدينة «فيغو» خوسيه ماريا سواريز في تصريح للتلفزيون ان السفينتين حاولتا تجنب الاصطدام دون جدوى نظرا لقربهما الشديد لحظة تداركهما الوضع مشيرا الى ان يتم حاليا البحث عن أسباب الحادث الذي وقع قبالة جزر «ثيس» التابعة لمدينة «فيغو» الساحلية. يأتي ذلك بعد 20 يوما من تحطم سفينة صيد برتغالية قبالة سواحل «أستورياس» شمالي اسبانيا راح ضحيتها ثمانية بحارة من جنسيات برتغالية واندونيسية واسبانية دون ان تعرف حتى الان اسباب ذلك الحادث.

اتهمت الحزب الحاكم بالتزوير فيها

تركيا: المعارضة تطعن بنتائج «المحلية» في أنقرة

اسطنبول - «كونا»: طعن حزب الشعب الجمهوري اكبر احزاب المعارضة في البرلمان التركي امس بنتائج الحزب الحاكم بالانتخابات المحلية في انقرة والتي اظهرت تقدما طفيفا لمرشح حزب العدالة والتنمية الحاكم مليح جوتشك.

وقال مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض منصور ياواش عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» ان «حزب الشعب الجمهوري المعارض سيجهز طلبنا لمقارنة محاضر صناديق الانتخاب وبيانات المجلس الاعلى للانتخابات».

واضاف ان «التزوير كان واضحا من خلال المدة الطويلة التي استغرقتها عملية فرز الاصوات فمن غير المعقول ان تظهر نتائج انتخابات مدينة مثل اسطنبول التي تعد اكبر مدن تركيا في منتصف الليل فيما تظهر نتائج انقرة ظهر اليوم الثاني».

واوضح انه تم فرز 90 في المئة من المدن المحسوبة على الحزب الحاكم خلال اربع وخمس ساعات في حين لم تفرز نسبة 10 في المئة من الاصوات المتبقية في سبع مدن تركية حساسة خلال 10 ساعات وهو ما يثير الشكوك اكثر حول تزوير الانتخابات في هذه المدن.

واكد ياواش ان الحزب المعارض يعتزم ايضا الطعن في نتائج مدينة «انطاليا» الساحلية الجنوبية وهي من معاقله التقليدية التي فاز فيها ايضا الحزب الحاكم. ولفت الى ان الحزب سيقدم في الطعن ادلة تضم مقاطع فيديو تظهر عملية احراق الاوراق الانتخابية التابعة للحزب في مدينة «اضنة» في احدى المدارس بمنطقة «عمرانية» التابعة لها. وبين ياواش ان حكومة اردوغان خلقت تصورا بخسارة حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات المحلية وفوز حزبها من خلال الارقام الاولية التي اعلنتها عبر وكالة الاناضول للأنباء قبل فترة طويلة من انتهاء عمليات فرز الاصوات في المراكز الانتخابية في المدن المركزية.

واشار الى قطع التيار الكهربائي عن اكثر من 20 مدينة تركية اثناء فرز الاصوات في الظلام فيما ألقى اردوغان خطاب النصر في ساعات مبكرة قبل اعلان النتائج النهائية في اسطنبول وانقرة.

وردا على هذه الانتقادات قال وزير الطاقة التركي تانر يلدز ان انقطاع التيار الكهربائي في بعض المدن التركية اثناء عملية الفرز لم تؤثر عليها حيث تمت بنزاهة وسلام.

واكد ان المناطق التي حصل فيها قطع للتيار الكهربائي فازت بها المعارضة بالتالي لا حجة لها في تقديم هذه الانتقادات.

يذكر ان النتائج الاولية التي اذاعها التلفزيون التركي اظهرت فوز الحزب الحاكم في انقرة بنسبة 8ر44 في المئة من الاصوات مقابل نسبة 43.9 في المئة لمرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض منصور ياواش .

تقارير صحافية أكدت تضليلها للحكومة الأمريكية والرأي العام

واشنطن: «سي إي إيه» في مرمى الاتهامات مجدداً

واشنطن - «وكالات»: أشار تقرير في صحيفة واشنطن بوست الى ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي.آي.إيه» ضللت الحكومة الامريكية والرأي العام على مدى سنوات عديدة بشأن برنامج استجواب وحشي تنفذه الوكالة وأخفت تفاصيل عن المعاملة القاسية للمعتقلين وقضايا أخرى.

وقالت صحيفة واشنطن بوست ان المسؤولين الأمريكيين الذين اطلعوا على تقرير لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ بشأن برنامج الاستجواب الذي تنفذه وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي. آي.إيه» قدموا معلومات جديدة مروعة عن شبكة من منشآت الاعتقال السرية والتي يطلق عليها ايضا «المواقع السوداء».

ولجنة المخابرات مسؤولة عن الاشراف على وكالة المخابرات المركزية الامريكية. واستكملت مسودة التقرير التي تقع في 3600 صفحة بشأن برنامج الاستجواب منذ اكثر من عام لكنها مازالت سرية حتى الآن.

متظاهرون أمام مبنى وزارة العدل الأمريكية يحاكون أحد أساليب الـ«سي أي إيه» في الاستجواب

وقال التقرير الذي ذكرت صحيفة واشنطن بوست انه يستند الى مقابلات مع مسؤولين امريكيين حاليين وسابقين انه في «المواقع السوداء» يتعرض السجناء في بعض الاحيان لأساليب استجواب قاسية حتى عندما يكون المحللون واثقين من انه لم يعد لديهم المزيد من المعلومات لتقديمها.

وتصف الملفات التي راجعها محققو لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ قضايا اساءة معاملة لم يكشف عنها النقاب من قبل وتشمل أساليب اغراق مزعومة متكررة لارهابيين مشتبه بهم في خزانات مياه مثلجة في موقع اعتقال في أفغانستان. ويحمل هذا الاسلوب أوجه شبه بالاغراق بالمحاكاة ولم يظهر أبدا في أي قائمة بالاساليب التي أقرتها وزارة العدل الامريكية.

وصرح مسؤولون بأن ملايين السجلات تبين ان قدرة وكالة المخابرات المركزية الامريكية على الحصول على اكثر معلومات المخابرات قيمة ومن بينها المعلومات التي قادت الى تحديد موقع اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة الراحل وقتله عام 2011 لم يكن لها أي علاقة «باساليب الاستجواب المطورة».

وقال متحدث باسم وكالة المخابرات المركزية ان الوكالة لم تطلع حتى الان على النسخة النهائية من التقرير ولم يتسن له الادلاء بتعليق.

ووصف بعض المسؤولين الحاليين والسابقين الدراسة في تصريحات غير رسمية بانها تنطوي على أخطاء في الحقائق واحتوت على نتائج مضللة.